﴿سلسلة خطب الجمعة﴾

لفضيلة الشيخ

مصطفى العدوي

-حفظه الله-

الخطبة بعنوان:

(فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ)

بتاريخ [٥-٥-٢٠١٧]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الخطبة بعنوان: (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ)

الخطبة الأولى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢)﴾ [سبأ: ١-٢]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ [التغابن: ١]. ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢)﴾ [الحديد: ٢]. بيده الخلق والأمر، الخلق خلقه، والأمر أمره، وهو ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٦)﴾ [البروج: ١٦]. يعز ويذل، ويكرم ويهين، ويخفض ويرفع، ويُضحك ويُبكي، ويغني ويقني، ويبتلي ويعافي، لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وعَلَى آلِهِ-، أرسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرًا ونذيرًا، فأدى الأمانة حق الأداء، وبلغ الرسالة حق البلاغ، فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيًا عن أمته ورسولًا عن دعوته ورسالته.

وبعد...

أيُها الإخوة، فيقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٣)﴾ [الأعراف: ٢-٣]. فيحثنا ربنا على التمسك بهذا الكتاب العزيز واتباع ما جاء فيه، وينهانا عن التحرج من ذكر فيه، بل علينا باتباع هذا الكتاب القيم المبارك العزيز المجيد الحكيم، فهو كتاب الله -سُبْحَانه-، فلنعمل بما فيه، من غير وجلٍ ولا استحياء نستمسك بهذا الكتاب العزيز.

وقد توالت الأوامر بذلك، قال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣)﴾ [الزخرف: ٤٣]. وقال -سُبْحَانه-: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ

وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (١٧٠)﴾ [الأعراف: ١٧٠]. ولا يخفى عليكم أن رسولكم وصى بهذا الكتاب أثناء رجوعه من بعض الغزوات فقال: «وَإِنِّي تارِكٌ فيكم ما إن تمَسَّكتُم بِه لن تَضِلُّوا بَعدي: كتابَ اللهِ». فحث على كتاب الله، ورغب فيه، وذكر به، وكرر التذكير.

فكان لزامًا أن نؤمن بهذا الكتاب وأن نصطبغ بالصبغة التي صُبِغنا بها في هذا الكتاب العزيز من غير خوفٍ ولا وجل ولا استحياء؛ ذلك لأن هذا الدين في هذه الآونة من الزمن أصبح في غربة، وصدق الرسول إذ قال: «بدأ الإسلامُ غريبًا وسيعودُ غريبًا فطُوبِى للغرباءِ». فقال: «بدأ الإسلامُ غريبًا وسيعودُ غريبًا وإنه لَيَأْرِزُ بينَ المسجدين حتى تَأرِزَ الحيَّةُ إلى جُحرِها». فبدأ عند كثيرٍ من الناس نقد لعُرى الإسلام عروة بعد عروة بعد عروة، فنرى طوائف من الناس زلت أقدامهم، وحادوا عن القويم من أصله، فألحدوا – وَالْعِيَاذُ بِاللهِ–، ونرى شبابًا في الجامعات سلكوا هذه المسالك الطائشة الضالة الزائغة مسالك الإلحاد والملاحدة، وأصبح لهؤلاء الملاحدة رؤوسٌ تدبر أمرهم، وتقوي شوكتهم، وتعضد رأيهم، سواء ظهرت تلك الرؤوس الملحدة أو أنها أدارت من حيث لا يعلم أمرهم إلا الله.

فشياطين الإنس استحوذوا على عددٍ من شباب الجامعات، فحادوا بهم عن طريق الحق وطريق الصواب إلى طريق الكفر وطريق الإلحاد، ونرى أخرين وسيماهم التدين لكنهم سألوا غير الله، وطافوا بالقبور، وسألوا الأموات من دون الله، ورب العباد يقول: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٦)﴾ [الأحقاف: ٥-٦].

ويقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦)﴾ [الأعراف: ١٩٤-١٩٦]. فحاد الشيطان بقوم عن طريق التوحيد وعبادة الرب -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إلى عبادة ما لا يملك للخلق ولا لنفسه ضرًا ولا نفعًا، ولا موتًا ولا حياةً، ولا نشورًا.

وسعى سعاة الشر بالفساد على الطائفة المؤمنة الموحدة لربها -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كي يزيغوهم عن طريق الحق والصواب، فزجوا بالفتيات إلى مستنقع التبرج والوسخ، فأصبحت البنت تمشي في الطريق مظهرةً لسوءتها وعجيزتها ومظهرةً لمفاتنها في الطريق، ولا أب يستحي، ولا أخ لها تأخذه الغيرة على أخته التي لبست الباديهات والثياب الضيقة التي تبرز المفاتن، فلا حياء من فتاة، ولا غيرة من أبٍ ولا أخٍ، لا غيرة من أبٍ ولا أخٍ ولا زوج ولا عاقد -عِيَاذًا بِاللهِ-.

وانتشر هذا التبرج المزري المخزي، وأصبح هو السواد الأعظم للناس، وأصبحت المستترة المتعففة هي الغريبة بين الناس، وأصبح الرجل يستحي أن تلبس ابنته الخمار وأن تلبس ابنته النقاب، أصبح الرجل يستحي من ذلك أن تخرج ابنته لابسة الزي الذي لبسته أم المؤمنين عائشة ولبسته سائر المؤمنات، فأصبحت المنتقبة والمسدلة غريبةً من الغريبات في هذا الزمان، تُمنَع من المجامع، وتُمنَع من المستشفيات، وتُمنَع من كثير من المصالح لا لذنب ارتكبته ولا لجرم اقترفته إلا أنها آمنت بالله العزيز الحميد، ووجهت حياتها كما أمرها ربها: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)﴾ [الأنعام: ١٦٢]. فجعلت صلاتها ونسكها وحياتها ومماتها لله رب العالمين، فنبذها الأشرار، واعتبروها متطرفةً، واعتبروها إرهابية، ومنعوها من دخول المجامع، ومنعوها من دخول القاعات، والحمد لله أن ابتعدت عن الاختلاط، فهذا من غربة الدين

الذي نعيش فيه والذي نحياه أن تصبح الفتاة العفيفة منبوذة في وسط الناس، ويستحي الرجل أن تستقيم ابنته على أمر الله، بل ويحاربها إذا استقامت على هذا النهج القويم.

فسار التبرج والعري بخطىً واسعة وبصورة فجة مقززة هذه الأيام، ففي شهور مضت ظهر من العري في بلاد مصر الآمنة ما لم يكن ظهر في قرون كثيرة مضت فيها، ويزداد التبرج يومًا بعد يوم، ويزداد التعري يومًا بعد يوم، ولا امتثال لقوله تعالى: ﴿وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]. ولا خوف من حديث رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صِنْفانِ مِن أُمتي مِن أَهْلِ النَّارِ لَمْ أرَهُما: نِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، ولا يَجِدْنَ رِيحَها». فهذا على صعيد من الأصعدة.

وعلى صعيد آخر، انتشرت البنوك الربوية بصورةٍ لم يسبق لها مثيل، وضرب الربا بأطنابه في الناس، وأصبح الذي يتحرى الحلال منبوذًا، والذي يُذكر بقوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩]. أصبح الذي يذكر بهذا منبوذًا، وإن تكلم شخصٌ فيه يتكلم على وجل وخوف، وأصبح الذي يذكر بحديث رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَعَنَ رسولُ اللهِ آكِلَ الربا، وكاتبَه، ومُوكِلَه، وشاهديه». أصبح الذي يُحدث بهذا غريبًا، أصبح الذي يحدث بهذا غريبًا.

وفي ذات الوقت تنطلق أبواق من الأثمة الظلمة، منهم من يطالب بتسوية المرأة بالرجل في الميراث، منهم من يطالب بمنع المنتقبات من دخول المحاكم، والمجالس، والمدارس، والجامعات، منهم من يطالب بإلغاء الأزهر من حيث إنه مؤسسة دينية إلى غير ذلك من المطالبات، وكذلك في شتى الأمور وفي شتى الاتجاهات فالشباب يكاد أن يكون انسلخ من هويته الإسلامية، من صبغته التي أُصطبِغ عليها بكتاب ربه وسنة نبيه.

فأصبحت ترى شبابًا أشبه بالمخنثين يلبسون الضيق من الثياب، المجسد للعورات، المظهر للسوءات، مع حلق للحية ومخالفة لأمر رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فأصبح وكأنه متخنث من مخمص شعره إلى قدميه متشبهًا بأهل الشر والفساد من الأوروبيين الكفرة، أو الأمريكان الفجرة، أو الروس الملاحدة، ويصنع على شعره عبثًا، ونبيكم نهى عن القزع، فبدأ الشر يضرب بأطنابه.

وأمام هذه الموجات الكاسحة من موجات الباطل الذاهب -إِنْ شَاءَ الله- ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [الرعد: ١٧]. أمام هذه الموجات من الباطل ينخنس أهل الإيمان، ومن الجدير بهم على الدوام أن يثبتوا في كل زمانٍ وفي كل مكان، فلو تُرِك الكلام لأهل الباطل، ولو تُرِك أهل الشر يسعون في الأرض بالفساد ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤٠]. ولكن كما قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

فوجب على أهل الإيمان وأهل التقى أن يقفوا صامدين لصد هذه الهجمات الشرسة على الإسلام وعلى المسلمين، ولا يتوارى أحدهم ولا ينخنس أبدًا، بل يقف صامدًا سالكًا سبيل المرسلين، سالكًا سبيل المتقين للدفاع عن هذا الدين القيم، ليس على منبرٍ فقط ولا في محاضرة دينية فقط، بل كل بحسب سعيه وكده، وقد انتشرت وسائل كثيرة من وسائل التواصل التي استغلها الأشرار لنشر شرهم فلنستغل مثلها لنصرة ديننا، لنصرة كتاب ربنا، لنصرة سنة نبينا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

لقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَنْ يَتَوَلَّ

اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ (٥٨)﴾ [المائدة: ٥٤-٥٨].

أيُها الإخوة، إن لكم أولياء عليكم بموالاتهم، وليكم الله، وليكم بعد الله رسول الله، وليكن بعد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أهل الإيمان فاتخذوهم أولياء كما قال ربكم -سُبْحَانه-: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]. أيُها الإخوة إن المساجد أصبحت إلى حدٍ كبيرٍ فارغة، وفي ذات الوقت الكافيهات ومباريات الكرة استحوذت على قطيع هائل من البشر، قطيع ضالٍ من البشر أصبحوا يهجرون المساجد ويملؤون الملاعب والكافيهات.

وإن شئت فقارن بين الذين يشهدون صلاتي المغرب والعشاء في وقت فيه مباراة وبين الذين عكفوا على التليفزيونات والشاشات لمتابعة المباريات، إن هذا نذير شؤم على البلاد والعباد، إن الخبث إذا كثر هلك الناس، لقد قالت إحدى نساء النبي -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، قالت لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لما قال: «ويْلٌ لِلْعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ. قالت: أنهلِكُ وفينا الصَّالحون يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: نعَم، إذا كثرَ الخبَثُ». فإذا كثر الخبث يهلك الصالحون مع أهل الشر وأهل الفساد، فكي ينجو منكم أحد عليه بالدفاع عن دينه، إذ الله قال: ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥)﴾ [الأعراف: ١٦٥].

أيُها الإخوة، إن كثيرًا من الناس أصبحوا يتحرجون من أن ينتسبوا إلى الإسلام، أصبحوا يتحرجون من اتباع كتاب الله وسنة رسول الله، أصبح أحدهم يستحي يوم عرسه أن يلبس الثوب الذي لبسه رسول الله، ويصر ويكاد العقد أن ينفض إذا لم يلبس بدلة

وجرفته، وقد علم أن ثياب المرسلين القميص الساتر للعورات، أنتم تعلمون ذلك ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٣]. تعلمون أن رسولكم لم يكن من أهل البدل والجرافتات من غير تحريم منا لذلك، لكن تنبيه على لبس رسولنا محمد.

فأصبح كثيرون يستحيون أن يلبسوا زي رسول الله، ولا يستحي أحدهم أن يقلد كافرًا من الكفار في ملبسه، وفي شعره، وفي وجهه، وفي السلاسل التي في رقبته، والأساور التي في يده متشبهًا بأهل الكفر تارة ومتشبها بالنسوة تارة أخرى، وقد لُعِن المتشبهون من الرجال بالنساء، ولُعِنت المتشبهات من النساء بالرجال، وكذا لا يخفى عليكم ما ورد في أمر التشبه بأهل الشرك.

أصبح المسلمون يتوارون، وينخنسون، وينقضون ظاهر دينهم وباطنه عروة بعد عروة، وكان من اللائق بهم أن يتصدوا لموجات التشريق التابعة للملاحدة الروس وغيرهم وموجات التغريب التابعة للأوروبيين والأمريكان وغيرهم، كان من الجدير بأهل الإسلام أن يثبتوا على دينهم، أما أن يتركوا الدين عروة بعد عروة فهذا نذير شؤمٍ على البلاد، وهذا نذير شؤمٍ على العباد.

إن ربكم قال بعد أن ذكر بالتمسك بكتابه: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾. قال: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (٤) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٥)﴾ [الأعراف: ٤-٥]. ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (١٥)﴾ [الأنبياء: ١٥]. والآيات فيها: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٩٩)﴾ [الأعراف: ٩٧-٩٩].

أيُها الإخوة، إن الفساد إذا استشرى ولم يوجد ما يصده سيهلك الجميع، أما إن كانت هناك منارات خير تدعو إلى الخير، وتذكر به، وتوصي بالثبات، وتحض عليه فإن الشر سيقل، ومن ثم يندفع العذاب -بِإِذْنِ اللهِ-، أيُها الإخوة، اقرأوا قول ربكم -جَلَّ ذِكْرَهُ وَتَعَالَى جَدُه- اقرأوا قول ربكم: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩].

أيُها الإخوة، أين الذين هممهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة؟ أين هؤلاء المفلحون الذين يسعدون بأن يكونوا ممن قال الله فيهم: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ [آل عمران: ١٠٤]. أين الذين نجوا من الخسار فتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر إذ الله يقول: ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾ [العصر: ١-٣].

أين الدعاة إلى طريق الله؟ أين الدعاة إلى بيوت الله؟ كونوا من الدعاة إلى بيوت الله، احملوا الناس على الصلاة، على ذكر الله، على الاستقامة على أمر الله، أين الذين ينادون إلى الصلاة ويدعون إلى الخيرات؟ كونوا منهم، ولا تكن هممكم فقط أكلكم وشربكم وغلاء الأسعار عليكم، إن الأسعار تغلو وترتفع، والذي يدبر الأمر هو الله، والذي يغليها ويخفضها هو الله، هو القابض الباسط الخافض الرافع المسعر الرزاق -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فاستقيموا على أمره ولن يضيعكم.

ولا تستحوا أبدًا من إظهار دينكم، إذا كانت الفتاة النصرانية لا تخجل وهي تدق الصليب في يدها وتلبسه في عنقها، فكيف بك يا مسلم تستحي أن تكون على كتاب ربك وعلى سنة رسولك! إننا مسلمون لنا صبغةٌ نصطبغ بها ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ

صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)﴾ [البقرة: ١٣٨]. أيُها الإخوة، اسعوا في الخير دائمًا، اسعوا في الخير دائمًا لنصرة الدين، ولنصرة كتاب رب العالمين، لنصرة أوامر الله، لنصرة أوامر رسول الله، انظروا ولا تكونوا جهلة، انظروا إلى ماذا يريده الله منكم، انظروا إلى ماذا يريده الرسول منكم، اقرأوا الكتاب العزيز، اقرأوا السنة المباركة، انظروا ما الذي يريده الله منكم وما الذي يحذركم الله منه.

انظروا إلى سنة رسول الله نظرة الممتثل، نظرة المتبع، ما الذي حثنا عليه رسول الله؟ وما الذي رغبنا فيه؟ وما الذي نهانا عنه؟ وما الذي كرهنا فيه؟ انظروا كي تعملوا، انظروا كي تؤجروا، لا يأتين على أحدكم يومٌ يسأله ربه: ماذا أجبت المرسلين؟ فيكون الجواب كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ (٦٥) فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمْ الأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَسَاءَلُونَ (٦٦)﴾ [القصص: ٦٥-٦٦]. كيف إذا سُئِلت عن أمر ربك، هل تقول: يا رب ما أعرف شيئًا، ما أعرف أوامرك! ما أعرف نواهيك.

إن رسولكم قال: «فأنتم مسؤولونَ عنِّي، فما أنتم قائلونَ؟». فليسأل كل نفسه، ما الإجابة إذا سُئِلت عن رسول الله، غاية ما يمكنكم أن تقولوا هو محمد بن عبد الله رسولك إلينا يا ربنا، وباقي الأسئلة! أين سنته؟ أين أوامره؟ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾ [النساء: ٦٤]. أيُها الإخوة، إنكم في زمنٍ يسعى أهل الشر فيه سعيًا حثيثًا لاجتثاث دينكم، سعيًا حثيثًا لإبعادكم عن هويتكم، عن دينكم، عن معتقدكم، فاثبتوا، ولا ثبات إلا بالله، ولا ثبات إلا من الله، فاسألوا الله الثبات، اسألوا الله الثبات وألا يقلب قلوبكم عن دينه.

إن أولي الألباب من شأنهم: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨)﴾ [آل عمران: ٨]. إن رسولكم من شأنه ومن أيمانه المتكررة: «لا ومُقلِّبِ القلوبِ». ومن دعواته: «يا مقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبِي على دينِك».

أيُها الأبناء الشباب، لا تغتروا بالشباب الفاسق الذي سرح وغدا مع الفتيات، وتقلد فتاة وسار بها في الطرقات، أيُها الشباب المؤمن التقي، لكم أسوة في الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى ليس أسوتكم أبدًا شباب ضائع في الجامعات، كل يتأبط فتاة وينطلق بها إلى حيث الشر والفساد.

فلتكن أسوتكم فتيةٌ آمنوا بربهم وزادهم الله هدى، أسوتكم رسل الله الكرام، لا تكن أسوتك معيد خليع في الجامعة، ولا دكتور فاسق فيها، إنما أسوتك رسولك محمد، لك أسوة في الشباب الصالح كعلي بن أبي طالب المصدق المؤمن، كأسامة بن زيد المحارب المجاهد، لك أسوةٌ حسنة في ابن عباس العالم المتعلم، أسوة في الصحب الكرام من الشباب الأبرار والمقربين، هؤلاء أسوتك، فلا تنخدع أبدًا بكون شخص متقلد منصبًا، لا تأتسِ إلا برسولك، ائتسِ بأهل الصلاح ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ﴾ [الأنعام: ٩٠]. ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)﴾ [لقمان: ١٥].

أيُها الإخوة، إن نصوص الكتاب العزيز تحثكم نصًا بعد نصٍ على اتباع الكتاب العزيز والامتثال له في كل شئون حياتكم ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)﴾ [النساء: ٦٥]. ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (١٨) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩)﴾ [الجاثية: ١٨-١٩].

تحذركم نصوص الكتاب والسنة من الردة على أعقابكم، إن ربكم قال: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (٣٨)﴾ [محمد: ٣٨]. إن ربكم قال: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٥٨٩)﴾ [الأنعام: ٨٩].

فاستمسكوا بالوحيين: بكتاب الله، بسنة رسول الله، فمن استمسك بهما فلا يضل ولا يشقى، ومن حاد عنهما يُحشر يوم القيامة أعمى بعد المعيشة الضنك -وَالْعِيَاذُ بِاللهِ-.

أقبلوا على كتاب الله، أقبلوا على سنة رسول الله قبل أن يأتي يوم ﴿تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (٥٦) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥٧) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨)﴾ [الزمر: ٥٦-٥٨]. استمسكوا بدينكم، وادعوا إلى سبيل ربكم بالحكمة وبالموعظة الحسنة سمعًا وطاعة لله ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]. ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨].

أيُها الإخوة كونوا أنصارًا لدينكم، كونوا أنصارًا لله، والله ليس في حاجةٍ إلى نصير منكم، لكن اشرفوا وتشرفوا بأن تجندوا لنصرة دينكم، واسألوا الله أن يقبلكم كذلك دعاةً إليه، إذا حشركم وسألكم قلتم: يا رب نحبك، وكنا ندعو إلى سبيلك وإلى طريقك، اثبتوا على النهج القويم، ولا تكسلوا عن نصرة هذا الدين القيم، والموفَق من وفقه الله ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠)﴾ [نوح: ١٠].

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد...

أيُها الإخوة، ومع دعوتكم إلى الله وإلى طريقه كونوا نفاعين للخلق محسنين إليهم، فإن نبيكم قال: «مَن كانَ في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه». وقال: «واللهُ في عَونِ العَبْدِ ما كان العَبْدُ في عَونِ أخيهِ». وقال: «من نفَّسَ عن مسلمٍ كُربةً مِن كُربِ الدُّنيا نفَّسَ اللهُ عنهُ كربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ ومن يسَّرَ على مُعسرٍ في الدُّنيا يسَّرَ اللهُ عليهِ في الدُّنيا والآخرةِ، من سَترَ مُسلمًا في الدُّنيا سترَه اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ». فكونوا نفاعين للخلق،

تسعون في قضاء حوائج الخلق، فالله في حاجتكم وفي قضائها ما دمتم في قضاء حوائج إخوانكم، للنص المتفق عليه في الصح «مَن كانَ في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه». أي: أن الله يقضي له حاجته، فكونوا سعاة في الخير شفعاء في الخير، ونبيكم يقول: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ ما يشاءُ». رسولكم يحثكم على الشفاعات الحسنة في الخير لا في الظلم، فيقول رسولكم: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ ما يشاءُ».

إخوانكم لهم عليكم حق النصح، ليس لهم عليكم حق الاغتياب كما يفعل الجاهلون، إخوانكم لهم عليكم حق النصح، ليس لهم عليكم حق الاغتياب والطعن في الأعراض والهمز واللمز، فانصحوا لله وبأسلوبٍ يرضاه الله «حقُّ المسلمِ على المسلمِ سِتٌّ». ذكر منها: «وأنْ ينصحَ له إذَا استنصَحه». وروايات بدون أن يستنصحه، بل عليك أن تقدم النصيحة في محلها وإن لم يُطلَب منك النصح.

فقد بايع الرسول جريرًا على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم، وقال النبي في حديثه: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قالوا: لِمَنْ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ». فمن كانت له حاجةٌ إلى نصيحة فقدمها له، إذا رأيت من أخيك خللًا وكلنا من ذوي الخطأ فذكر إخوانك، فقد قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٥٥)﴾ [الذاريات: ٥٥]. وقال: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩)﴾ [الأعلى: ٩].

فذكروا الناس بالخير، أخوك قد يكون غافلًا عن شيء لانشغالاته فذكره تذكرة طيبة ترده بها -بِإِذْنِ اللهِ- إلى صلاة الجماعة وإلى الصف الأول، تحثه بها على الصدقة، تذكره فيها ببر الوالدين، وبوصل الأرحام، وبحق الجوار ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾. ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. فكونوا مذكرين بالله، ليذكر بعضكم بعضًا بطرائق الخير وطرائق المعروف، وليحض بعضكم بعضًا على ذلك، فإن الله نقم على أقوامٍ بقوله: ﴿كَلَّا بَل لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨)﴾ [الفجر: ١٧-١٨].

فليحض بعضنا بعضًا على الخيرات، وليذكر بعضنا بعضًا بالطاعات، وليحذر بعضنا بعضًا من الشرور والآثام، بهذا تقوم لنا قائمة -بِإِذْنِ اللهِ-، ويندفع عنا الشر، ويندفع عنا الفساد.

إخواني، نحن في شهر شعبان وعلى مشارف شهر رمضان، وكان رسولكم الأمين يكثر من الصيام في هذا الشهر -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ-، قالت عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْها-: «ما صَامَ النبيُ شهرًا كاملًا بعدَ رمضانَ إلَّا شعبانَ، كان يَصومُه كُلَّه إلَّا قَليلًا، كان يَصومُه كُلَّه إلَّا قَليلًا». وأيضًا فإن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ورد عنه بسندٍ فيه مقال يسير ما حاصله: أنه سُئِل عن سبب إكثاره من الصيام في شعبان، قال: «ذاك شهرٌ بينَ رجبَ ورمضانَ يغفَلُ عنه النَّاسُ».

فشهر شعبان سنة رسولكم الإكثار من الصيام فيه، سنة لرسولكم محمد الإكثار من الصيام فيه، فأكثروا من الصيام فيه، أما حديث «إِذَا انتصفَ شعبانُ فلا تصوموا». فحديث منكر حكم عليه الأئمة كأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما بأنه منكر، وبعض العلماء تكلموا في راوي من رواته واستنكروه عليه، وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب القاري وإن كان حسن الحديث، إلا أن هذا الحديث انتقد عليه من أهل العلم، ودل على نكارته أن «النبي كان يَصومُ شعبانَ كُلَّه إلَّا قَليلًا». وأن النبي قال: «لَا تقدموا رَمَضَانَ بيَومٍ أوْ يَومَيْنِ إلَّا إِذَا كانَ صَومًا يَصومُه أحَدُكُمْ». فهذا دال على نكارة هذا الخبر، كما قال الأئمة والعلماء.

هذا، فاجتهدوا في هذا الشهر الكريم بالطاعات، وحتى يقبل عليكم رمضان وقلوبكم طيبة مؤهلة للعمل الصالح لا تحولوا بينكم وبين الطاعات بالمعاصي؛ فإن المعاصي سبب الانصراف عن الطاعات، المعاصي سبب كبيرٌ من أسباب عدم التوفيق للطاعة، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢٧]. ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]. دل على ذلك قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ

آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦)﴾ [الأعراف: ١٤٦].

المعاصي سبب لإبعادك عن الطاعة، فإن الله قال: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)﴾ [الليل: ٥-١٠]. ومن جميل معاني هذه الآية ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾. كل أنواع العطاءات، أعطى مالًا، أعطى علمًا، أعطى خيرًا ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)﴾. من معانيها سنهيئه لعمل الخير، سنهيئه لعمل أهل الجنة فيقبل على الصلاة وهو سعيد، يقبل على الصيام وهو فرح؛ لأنه يصوم، يقول لأهله: أيقظوني لصلاة الفجر، ويسعد لكونه قام يصلي الفجر في جماعة، ويسعد لكونه صلى صلاة الليل وتهجد، يسعد بعمل الطاعات، فهذا المُيسر لليسرى يفعل الطاعات وهو سعيد، إن فاته في يوم أن يصلي الفجر حزن، إن فاته في يوم أن يقوم من الليل حزن، يسعد بالوضوء على المكاره، يسعد بانتظار الصلاة بعد الصلاة، فهذا المُيسَر لليسرى المهيأ لعمل الخير الذي شُرِح صدره للإسلام، من أسباب ذلك ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)﴾.

أما البخلاء، أما العصاة، أما المكذبون فقد قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾. عن الخلق والخالق ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)﴾. يعمل عمل أهل الشقاء وأهل النار وهو سعيد به، إذا رأى سبيلًا للبغاء ذهب إليه، الصلاة قائمة والمباراة قائمة يسعد بالذهاب للمباراة وترك الصلاة، فهذا مُيسَر للعسرى. فمن أسباب الإعانة على الطاعات التخفف من الذنوب والكبائر، ولذا كان من السلف من يشتكي إذا قام من الليل ويستغفر، إذا لم يقم من الليل يقول: ما الذنب ارتكبته حتى حُرِمت قيام الليل؟ ما الذنب الذي ارتكبته حتى حُرِمت قيام الليل؟ لماذا حُرِمت القيام؟

إن الله قال في شأن قوم: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦]. وقال في شأن أخرين: ﴿وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨]. حرمهم شرف الجهاد بسبب كسبهم.

فوأنتم مقبلون على شهر الطاعة تخففوا من الذنوب، من كانت له رحم مقطوعة فليبادر بالوصل، من كانت له رحمٌ مقطوعة فليبادر بالوصل، من كان له أبٌ أو أمٌ قد عقهما فليبادر بالبر، من كانت بينه وبين شخص خصومة فليبادر بالصلح، «وَالصُّلْحُ خَيْرٌ». وأذكر في هذا المقام وإن لم يسعفني الوقت لتحرير سنده، أنه جرى بين أخوين كريمين عالمين فضيلين بين الحسن -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- ابن علي وهو سيد شباب أهل الجنة وبين أخيه محمد بن الحنفية جرى بينهما شيء، وكما أسلفت لم يسعفني الوقت لتحرير السند، كان بينهما شيء مما يكون بين البشر، وكلاهما تقي وبار ومؤمن، فأرسل محمد بن الحنفية وابن علي بن أبي طالب رسالة لأخيه الحسن بن علي، وقال له: «يا حسن، أنت أخي الأكبر، أكبر مني وأفضل مني، رسول الله خير من جدي، وأمك فاطمة خير من أمي، فكن أنت الأسبق بالخيرات، وكن أنت المبادر بالصلح حتى تؤجر أكثر مني». فما كان من الحسن إلا أن استدرك ما قد فات، وبسرعة وصل أخاه، والحمد لله على سبيل الرشاد، الحمد لله على سبل الرشاد فكونوا مبادرين بالخيرات «وخَيْرُهُما الذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ». أعمال تُرفَع في الاثنين والخميس، وتُرفَع في بعض الشهور، فحتى لا يُحجَب عملك عن القبول بادر بالصلح، ولا يكن في صدرك غل للذين آمنوا.

اللهم يا ولي الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام والإيمان حتى نلقاك، اللهم يا ولي الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام والإيمان حتى نلقاك، اللهم يا ولي الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام والإيمان حتى نلقاك، اللهم مسكنا بالعروة الوثقى حتى نلقاك، اللهم مسكنا بكتابك وسنة نبيك حتى نلقاك، اللهم ألبسنا لباس التقوى، وزودنا بزاد التقوى، اللهم ألبسنا حلل الإيمان، اللهم ألبسنا حلل الإيمان، وأسكنا الفردوس يا رحيم يا رحمن، اللهم متعنا بلذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرةٍ ولا فتنة مضلة،

اللهم ارحم أمواتنا وأموات المسلمين، وفك أسرانا وأسرى المسلمين، واقضِ الدين عنا وعن المدينين، واشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، وهب المسيئين منا للمحسنين، اللهم هب المسيئين منا للمحسنين، اللهم بلغنا رمضان على خير، اللهم بلغنا رمضان على خير، اللهم بلغنا رمضان بأمن، وإيمان، وسلامة، وإسلام، وتوفيق لما تحبه يا ربنا وترضاه.

لا تنسوا الصلاة والسلام على نبيكم محمد البشير النذير سمعًا وطاعةً لله ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾ [الأحزاب: ٥٦]. ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾.

وأقم الصلاة.

****

- يمكنكم متابعة خطب ودروس الشيخ على الرابط التالي:

https:--www.youtube.com-channel-UCkL٢vNPCvXU١niLe٧KhKFXg

- رابط الخطبة:

https://www.youtube.com/watch?v=٤-nOY-_RtiM&list=PL٩٢HwYx٣aJlvJO٣ewL٣GHuCxcMuOShRNy&index=١٣٦

- رابط صفحة الشيخ مصطفى العدوي الرسمية على الفيس بوك:

https:--www.facebook.com-groups-١٢٥٨٠٢٠١١١٠١٩٠٦٧-?ref=share